

الفهرست

1	استفتاح:
1	البحث عن قائد
4	تعالوا إلى كلمة سواء (المسيح هو الحل)
4	تجديد الخطاب الديني
6	فماذا حمل لنا علماء البيان من العلم النفيس؟
6	الاستدلال بالقرآن والسنة:
6	كيفية استنباط حكم الكتاب والسنة:
8	ملخص باب الاستدلال بالكتاب والسنة:
9	معرفة الخليفة:
9	حتمية الصراع:
11	الرئيس البشير مقدمه للمهدي المسيح :
17	البحث عن المسيح:
18	وصاحب المغرب الذي يقتل الدجال بلا منازع هو عيسى ابن مريم.
18	البحث عن السلام:
19	منتظر الأمم:

بسم الله الرحمن الرحيم

استفتاح:

البحث عن قائد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تَكُونُ النَّبُوءَةُ فِيكُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النَّبُوءَةِ فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا عَاصًا فَيَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النَّبُوءَةِ ثُمَّ سَكَتَ) مسند احمد.

الحديث بيّن مراحل فترة نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم بعده فترة خلافة الصحابة على منهاج النبوة، وإنقطعت هذه الخلافة بصنفيين في الجبروت الملك العاض والملك الجبري، ثم يحدث بعث للخلافة الراشدة على منهاج النبوة. عن سفينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكاً" رواه احمد وأبو داود والنسائي والترمذي. وانتهت مع خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن بن علي.

قال الدكتور محمد أحمد إسماعيل المقدم في كتابه (المهدي وفقه أشراف الساعة) في تعليقه على حديث سفينة بالهامش ص 180:

قال الإمام المحقق ابن القيم- رحمه الله تعالى: (والدليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما أوقع عليهم إسم الخلافة بمعنى الملك في غير خلافة النبوة) قوله في الحديث الصحيح من حديث الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة: (سيكون من بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون وسيكون من بعدهم خلفاء يعملون بما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن أنكر برئ ومن أمسك سلّم ولكن من رضي وتابع).

إن الخلافة على منهاج النبوة إنتهت بالحسن بن علي رضي الله عنه وهم الفرقة الناجية ولا تكن الفرقة ناجية إلا أن تكون على منهاج النبوة فقد ذكر عبد المجيد الببانوني في كتابه (وجوب وحدة الأمة) ص 25-26: عن ابن تيمية في حديث الفرقة الناجية: "قالوا يا رسول الله: من الفرقة الناجية؟ قال: من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي". أهـ.

_____تعالوا الى كلمة سواء (المسيح هو الحل) (13)

ولذلك جاء في حديث الزهري الإمساك عن الخلافة التي لا تكون علي منهاج النبوة والتبرىء من هؤلاء الخلفاء. وحديث احمد ذكر أن الخلافة علي منهاج النبوة عائدة لا محالة في قوله " ثم تكون خلافة علي منهاج النبوة ثم سكت".

وبما أن الأحاديث يفسر بعضها بعضاً فإن الخلافة علي منهاج النبوة آخر الحديث تكون لعيسى ابن مريم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير هذه الأمة أولها وآخرها أولها فيهم رسول الله وآخرها فيهم عيسى ابن مريم وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منهم" رواه أبو نعيم في الحلية.

فالثبج الأعوج في هذا الحديث يفسر (الملك العاض والملك الجبري) في الحديث السابق، وبما أن الأمة تعيش الملك الجبري هذه الأيام كحقيقة واقعية في كل العالم العربي والإسلامي فإن الخلافة على منهاج النبوة على عقبه ستكون لعيسى ابن مريم بشرط الحديث (حديث الفتن) الآتي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ستكون بعدي فتن منها فتنة الأحلاس تكون فيها حرب وهرب ثم بعدها فتنة أشد منها ثم تكون فتنة كلما قيل انقطعت تمادت، حتى لا يبقى بيت إلا دخلته ولا مسلم إلا صكته حتى يخرج رجل من عترتي) الفتن لنعيم ابن حماد رقم 94.

يفسر العلماء هذا الرجل في الحديث بأنه المهدي الموعود المنتظر ولهذا الحديث صيغة أخرى برواية ثانية: "... فقال قائل يا رسول الله فما فتنة الأحلاس؟. قال: هي حرب وهرب، ثم فتنة السراء دخلها تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني إنما أوليائي المنقون ثم يصطليح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحد من هذه الأمة إلا لطمته لكمة حتى إذا قيل إنقضت عادت حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو غده" رواه أبو داؤود.

وجاء وصف المهدي في هذا الحديث بـ(رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني) وهذه الصفة لا تكون إلا لعيسى ابن مريم بميلاده الثاني في آل البيت، لأن مثل عيسى عند الله كمثل آدم أي أنه ليس بضعة من أمه لا في ميلاده الأول ولا الثاني وهذا بتأكيد الرسول صلى الله عليه وسلم لنسبه ثم نفيه. والقرآن شهيد على ما أقول (تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ)

_____تعالوا الى كلمة سواء (المسيح هو الحل) (13)

البقرة الآية 273. (وَلَنَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ) محمد الآية 30. ولا مخرج للأمة من الفتن
الراهنة إلا عندما تدفع لي راية المسلمين وهو تأويل معنى (الإسلام هو الحل) . *
وبعد أن تأكد خروج الدجال بموجب فتوى المؤتمر الإسلامي (الإسلام والغرب في
عالم متغير) بأن الحضارة الغربية (حضارة لمسيح الدجال).

تعالوا إلى كلمة سواء (المسيح هو الحل)

هذا العنوان تعقيب على المناظرة التي نظمت عبر الفضائيات بين الدكتور/حسن عبد الله الترابي . والدكتور/ صادق جلال العظم. وكانت نتيجة المناظرة (الإسلام هو الحل).

ومن المؤكد أن المسلمين لا يعرفون كيف يكون الإسلام هو الحل؟.

هل الإسلام الذي يعنون هو حفظ القرآن عن ظهر قلب؟.

أقول: إن ذلك ليس المقصود فعدد أطفال هذا الزمان الذين يحفظون القرآن عن ظهر قلب أكثر من عدد حفظته من أطفال الصحابة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلاً عن الشباب والكهول والشيوخ.

أم أن المقصود مراجعة السنة النبوية لمعرفة الأحاديث الصحيحة والحسنة من الضعيفة والموضوعة؟.

لقد وفرت لنا عقول عباقرة هذا الزمان من العقول البشرية والاصطناعية(العقل الإلكتروني) ما لم يتوفر لسلفنا الصالح من وسائل العلم والتلقي والاستفتاء حتى أصبح أي عالم في مشارق الأرض ومغاربها كأنه جليستك في الحجرة لتأخذ عنه ما شئت من علوم القرآن والحديث.

وفي اللحظة التي عم فيها العلم(القرآن والسنة) الأرض تُرغم على تبديل الدين بأيدينا لا بأيدي أعداء الدين.

تجديد الخطاب الديني

تحت عنوان:(يريدون أن يبدلوا كلام الله) قال خالد أبو الفتوح: " نشرت جريدة الإيسبوع القاهرية في شهر يناير الماضي تفصيلات خطط أمريكية لما أطلقت عليه أمركة الخطاب الديني للمسلمين..

وتتمثل التوصيات الأمريكية في الأتي:

- تهमيش الدين في الحياة الإجتماعية للناس...
- التقريب بين الديانات الثلاثة اليهودية والنصرانية والإسلام عن طريق لجنة عليا من المحمديين(أي المسلمين) والمسيحيين واليهود لتبصير كل شعوب العالم بالتقارب بين الأديان الثلاثة- كما تتحدث الخطة- وتقترح ضمن ما تقترحه بشأن هذه اللجنة أن تعمم هذه اللجنة

_____تعالوا الى كلمة سواء (المسيح هو الحل) (13)

توصيات ملزمة لكل الدعاة في العالم العربي والإسلامي بحيث لا يخرجون عن هذه التوصيات.

- تحويل المسجد إلى مؤسسة إجتماعية تتضمن حدائق للأطفال والسيدات (فقدان المسجد لهيبته وخصوصيته) وأن تتولى الإشراف عليه شخصية غير دينية ناجحة.
- خضوع خطبة الجمعة والخطباء تحت رقابة أجهزة الأمن في الدولة وأن يتم البعد عن تسييس الخطبة أو تعرضها الحياتي أو المجتمعي بمعنى (علمنة الخطبة) أي منع الحديث عن الأمريكان واليهود أو الحديث عن الجهاد وبني إسرائيل...
- وأن يكفل للمرأة سبل الإختلاط بالرجل والمشاركة في التدريب على الإنتخابات لتعليم المرأة الديمقراطية.

• إلغاء مادة التربية الدينية الإسلامية مع تخصيص يوم كامل للقيم الأخلاقية والمبادئ بدلاً منها والعمل على اكتساب الطلاب مهارات التسامح والتحرر من اعتقاد المسلمين أنهم (خير أمة أخرجت للناس) وأن يعلم الجميع أن العقائد والأديان هي نتاج التنشئة الإجتماعية والأفكار المسبقة وأن الانتماء للإنسانية هو الجامع لهم أما المعتقدات فهم أحرار فيها (المصدر: مجلة البيان العدد 195. ذو القعدة 1424 هـ يناير 2004م).

كل ذلك يجري الآن على مسمع ومرأى علماء الأصول وعلى رأسهم منتدى البيان الذي يصدر هذه المجلة التي أوردت النبأ، وفي عدد 196 ذو الحجة 1424 هـ يناير فبراير 2004م. وفي صفحة 94. احتفلت البيان بـ(رسالة علمية في جامعة الأزهر عن مجلة البيان ودورها في نشر الثقافة الإسلامية) وأنا أيضاً أحتفي بهذا النبأ ولكن الدين ليس هو العلم بلا عمل وما أكثر علماء هذا الزمان ولكن للأسف لم ينتفعوا بالعلم ولكنهم أفادوا به وحفظوه من التغيير والتبديل والضياع فكانوا كما قال شاعر العربية:

كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ ** والماء فوق ظهورها محمول

ويحضرني قول القائل: العالم (كوكيل الترحيل يسفر الناس ولا يسافر) وهنا تظهر حكمة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نضر الله امرئاً سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه) صحيح أخرجه الترمذي.

فماذا حمل لنا علماء البيان من العلم النفيس؟

منتدى البيان: أصدرت مجلة البيان كتاباً يحمل عنوان (منهج التلقي والاستدلال بين أهل السنة والمبتدعة) للكاتب احمد بن عبد الرحمن الصويان.

أرشد لكم من بعض معينه مما أورده الكاتب وأختصر على جانب الاستدلال عند أهل السنة وفيه غناء لأن نقيضه منهج المبتدعة فبضدها تميز الأشياء ومعرفة معنى (الإسلام هو الحل) تتم على هدى التنزيل وليس على فكر التفسير الجائر عن الاستقامة على منهج الكتاب والسنة.

الاستدلال بالقرآن والسنة:

قال احمد الصويان: (لكي تفهم دلائل الكتاب والسنة على الوجه الصحيح لا بد من معرفة لغة العرب التي نزل بها القرآن الكريم والتي خاطب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه) المصدر ص 48.

وقال احمد الصويان : قال الشاطبي: (إن القرآن نزل بلسان العرب على الجملة فطلب فهمه إنما يكون في هذا الطريق خاصة لأن الله تعالى يقول: " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا " يوسف الآية 2. وقال: " بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ " الشعراء الآية 195. وقال: " لِسَانُ الَّذِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ " النحل الآية 103. إلى غير ذلك مما يدل على أنه عربي ولسان العرب لا أنه أعجمي ولسان العجم. فمن أراد تفهمه فمن جهة لسان العرب يفهم ولا سبيل إلى تطلب فهمه من غير هذه الجهة) نفس المصدر السابق 49.

كيفية استنباط حكم الكتاب والسنة:

قال احمد الصويان: " تمثل النصوص الشرعية وحدة واحدة يكمل بعضها بعضاً فلا تتضح المسألة حتى تستوفي جميع النصوص الواردة فيها، فالنصوص الثابتة تأتلف ولا تختلف فكلها خرجت من مشكاة واحدة ولا يمكن أن يرد التناقض بينها أو الاختلاف، وإذا تقرر هذا: فإنه لا يجوز أن يؤخذ نص ويترك نص آخر في الباب نفسه فهذا يؤدي إلى تقطيع النصوص وبترها... وفي هذا الباب يقول الإمام احمد بن حنبل: " الحديث إذا لم تجمع طرفه لم تفهمه، والحديث يفسر بعضه بعضاً " وقال الشاطبي: " ومدار الغلط في هذا الفصل إنما هو على حرف واحد وهو الجهل بمقاصد الشرع وعدم ضم أطرافه بعضها لبعض فإن مأخذ

_____تعالوا الى كلمة سواء (المسيح هو الحل) (13)

الأدلة عند الأئمة الراسخين إنما هو على أن تؤخذ الشريعة كالصورة الواحدة لحسب ما ثبت من كلياتها وجزئياتها المرتبة عليها وعامها المرتب على خاصها ومطلقها المحمول على مقيدها ومجملها المفسر لبينها إلى ما سوى ذلك من مناهجها فإذا حصل للناظر من جملة ما حكم من الأحكام فذلك الذي نظمت به حين استنبطت... ثم يذكر (الشاطبي) القاعدة الإجمالية فيقول: "فشأن الراسخين تصور الشريعة صورة واحدة يخدم بعضها بعضاً كأعضاء الإنسان إذا صورت صورة مثمرة". وقال الشاطبي أيضاً: "كثيراً ما ترى الجهال يحتجون لأنفسهم بأدلة فاسدة وبأدلة صحيحة اقتصاراً بالنظر على دليل ما ، وإطراحاً للنظر في غيره من الأدلة الأصولية والفرعية العاضدة لنظره أو المعارضة له" نفس المصدر 50-51.

ملخص باب الإستدلال بالكتاب والسنة:

قال احمد بن عبد الرحمن الصويان: (وبعد هذا التقرير العلمي المتين للإمام الشاطبي يتبين أنه لا بد من جمع النصوص الواردة في الباب الواحد ووضع كل نص في موضعه ولكن أحياناً قد يظهر التعارض- بادئ الأمر- في ذهن الدارس لهذه النصوص ولهذا وضع أئمة العلم قواعد علمية لدرء التعارض هي:

1- الجمع بين النصوص الصحيحة بطريقة من طرق الجمع المعتمد بها عند علماء الأصول، مثل:

(أ) رد العام للخاص. (ب) رد المطلق للمقيد. (ج) رد المجمل إلى المبين (المفصل). (د) رد المتشابه للمحكم. (هـ) معرفة الناسخ والمنسوخ... ونحو ذلك من الطرق.

2- الترجيح بين النصوص بطريقة من طرق الترجيح التي ذكرها علماء الأصول، ويلجأ إلى هذه الحالة عند تعذر الجمع بينها.

3- فإذا لم يستطع الدارس الجمع أو الترجيح فإنه يتوقف حتى يبين له الأمر " المصدر: (منهج التلقي الإستدلال بين أهل السنة والمبتدعة) لأحمد بن عبد الرحمن الصويان.

وباستخدام القاعدة الأصولية التي جمعها الصويان يعرف مراد التشريع الذي أنزله الله على رسوله وهو منهج الطائفة المنصورة من هذه الأمة. قال تعالى: " وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ " النور الآية 55.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تزال هذه الأمة مستقيماً أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي منها اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. قالوا: ثم يكون ماذا؟. قال ثم تكون الفرج " رواه أبو داؤود.

حملت آية النور ثلاثاً بشائر:

(1) يستخلف الأمة كما إستخلف الأمم السابقة.

(2) يمكن لهم دينهم.

(3) يبدل خوفهم أمناً.

_____تعالوا الى كلمة سواء (المسيح هو الحل) (13)

الملاحظ أن الشرطين الآخرين مرهونان بالشرط الأول وهو أن يكون إختيار خلفاء هذه الأمة إصطفاءً كالأنبياء السابقين (كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ) ويشهد بذلك قوله صلى الله عليه وسلم: (كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وأنه لا نبي بعدي وأنه سيكون خلفاء كثيرون. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟. قال: فوا ببيعة الأول فالأول وأعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم" رواه البخاري.

وجاء حديث أبو داؤود مطابقاً لمعنى آية النور 55. وحديث البخاري مع التفصيل في شأن الخلفاء فقال: (كلهم من قريش).

معرفة الخليفة:

يعرف الخليفة بإعلانه عن نفسه كالأنبياء السابقين. إذ كل نبي كان يصعد بما يؤمر لأنه على بينة من ربه، وعندما يخاصمه المجادلون بالباطل سيجد من كتاب الله وسنة رسول الله شاهداً على صدق دعوته على قاعدة الأنبياء السابقين في قوله تعالى: "أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ" هود الآية 17. وذلك بالرجوع إلى كتاب الله قال تعالى: "وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ" الشورى الآية 10. فحكم الله هو القرآن وسنة نبيه الذي فصل كل شئ تفصلاً على قاعدة القرآن وهي: أن محكم القرآن والمتشابه والمجمل يفسره القرآن المفصل قال تعالى: "الر كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلْتُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ" هود الآية 1. وأن القرآن قد بين الخليفة بأوصافه وسماته لا بإسمه وفي لحن القول بدون تصريح قال تعالى: "وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَنَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ" محمد الآية 30. والسنة تفسر القرآن قال تعالى: "وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ" النحل الآية 44. وباللغة العربية الفصحى بين رسول الله صلى الله عليه وسلم الخليفة مقتفياً أثر القرآن البياني فبالقرآن والسنة يقيم الخليفة الحجة على الذين يجادلون في آيات الله بغير علم ويستنبط من هذا أن مقولة (الإسلام هو الحل) إنما يكون بإتباع الخليفة فهو الذي يقود الأمة إلى النصر وتمكين الدين الإسلامي في صراع الحضارات.

حتمية الصراع:

قال الدكتور/ حيدر التوم خليفة: (قام مارتن لوثر بحركته الاحتجاجية في حوالي 1516م التي أدت إلى نشوء المذهب البرتوستاني المضاد للكاتوليكية ووضع أسساً لهذا المذهب أهمها:

- (1) عدم عصمة الباب (البابا).
- (2) عدم احتكار تفسير الكتاب المقدس للقساوسة وإنما هو حق متاح لكل مسيحي.
- (3) التفسير الحرفي للكتاب المقدس وعدم القبول بالتفسير التأويلي الذي تتبناه الكنيسة الكاثوليكية خاصة في تعبيرات مثل- مملكة الله- إسرائيل- المجيء الثاني... الخ.
- (4) البعث التوراتي وإعادة المكانة للعهد القديم بإعتباره الأصل خاصة بعد أن كتب مارتن لوتر كتابه (المسيح ولد يهودياً).
- (5) الفصل بين اليهود السابقين الذين قتلوا المسيح (بزعمهم) وبين اليهود الحاليين وعدم تحميلهم جرم أولئك ومحاولة كسب الاحترام لليهود ولكل ما هو يهودي باعتباره الوراثة الحقيقيين ليعقوب.
- (6) الإيمان بفكرة المجيء الثاني للمسيح والألفية السعيدة وما يتطلبه ذلك من أمور يجب أن تتحقق وهي:

(أ) عودة اليهود إلى فلسطين وإقامة الملك الداوودي .

(ب) إستيلاء اليهود على القدس وجعلها عاصمتهم الأبدية.

(ج) بناء الهيكل". المصدر: مركز دراسات الشرق الأوسط. (الحرب على

العراق). ملف خاص عدد مايو/يونيو 2003 م ص 21. بقلم الدكتور/حيدر التوم خليفة.

التعليق والشرح:

المذهب البرتوستاني هو الذي تتبناه الإدارة الأمريكية وهم يساعدون اليهود في حربهم ضد المسلمين سياسياً وإقتصادياً لتحقيق النصر الكامل والساحق على المسلمين، لتحقيق كل شروط مارتن السابقة، وأنصار المذهب البرتوستاني يؤمنون بأن عودة المسيح تتم بميلاده للمرة الثانية، وهذا ما أشارت إليه صحيفة الإيسبوع المصرية بتاريخ 24 فبراير 2003م. وأن عيسى (إسمه يكون سليمان) كما جاء في العهد القديم. أخبار الأيام الأول 10/7/22. وعاد اليهود واستولوا على القدس وأعلنوها عاصمة لهم، وذكر الله تعالى العودة فقال: (وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيقًا) الإسراء الآية 104.

لقد عاد اليهود من الشتات (اسْكُنُوا الْأَرْضَ) وعادوا إلى أرض الميعاد (لَفِيقًا) في الهجرات الجماعية المنظمة وغلبوا المسلمين واحتلوا القدس بمساندة ومساعدة الدول الغربية

تعالوا الى كلمة سواء (المسيح هو الحل) (13)

لهم. بيّن الله تعالى ذلك في قوله: "ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا" الإسراء الآية 6.

الرئيس البشير مقدمه للمهدي المسيح :

قال ابن عربي في عنقاء مغرب: (واعلم ان الله تعالى ذكر الختم المكرم ... في مواضع كثيرة من كتابه العزيز تنبيهاً عليه... المنسوب إلى بيت النبي صلى الله عليه وسلم... وهذا فصل يحتوي على مولده ومسكنه وقبيلته وما يكون من أمره إلى حين موته وأسمه وأسماء أبويه مما تضمنه نص القرآن الصحيح والخبر الواضح الصريح... في آل عمران أربع مواضع الإعتناء به قبل وجود عينه وتقوم شرفه قبل كونه وأثاره الحميدة وأفعاله المشهودة وإحاقه بالنقص والخط والنقص والحل بعد الشد والربط ومسكنه الذي لا تغيره الذاريات ولا تجهله التاليات أوجب التصديق به خالقه وأودعه في الشرع واثقه ...

وأما الخبر الصحيح في مثل البخاري ومسلم... وأما النبي محمد صلى الله عليه وسلم فانه أجمع به في الأرض التي خلق منها آدم عليه السلام... وانه زائل عن مرتبته بختمه وظاهر بعلم غيره لا بعلمه وجار في ملكه على خلاف حكمه ولولا ظهر بهذا العلم وحكمه بهذا الحكم ما صح له مقام الختم ولا ختمت به ولاية ولا كملت به هداية وأن له حشرين ولصحه فجرين ولوجه نورين... وهو صاحب حكيم وهو من العجم لا من العرب آدم اللون أصهب اقرب إلى الطول منه إلى القصر كأنه البدر الأزهر إسمه عبد الله وهو إسم كل عبد لله وأما إسمه الذي يختص به فلا يظهر فيه إعراب وينصرف في صناعة الإعراب أوله عين اليقين وآخره قيومية التمكين ونصف دائرة الفلك من جهة النصف الذي هلك لا يدعى باسم سواه ولا يعرف أباه ... ها قد وضحت لك فيه الدليل وأغلقت عليك بالنص باب التأويل وعينته لك باسمه ونسبه ... وأقسم لك بهذا البلد انه للسيد الصمد... فان لم تقو على التفسير فعن قريب يأتيك بمقيصه البشير فيكشف كروبك ويرتد بصيراً يعقوبك (...). المصدر: عنقاء مغرب فصل إفصاح الكتاب العزيز بمقامه أي مقام مهدي آل البيت

الشرح:

أوصاف المهدي البيتي التي تضمنتها هذه الفقرة تؤكد انه المسيح عيسى ابن مريم لا غير ففي آل عمران (الاعتناء به قبل وجود عينه) هي البشارة من الله لمريم به قبل وجوده قال تعالى "إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ"

_____تعالوا الى كلمة سواء (المسيح هو الحل) (13)

(45) سورة آل عمران وقوله (تقوم شرفه قبل كونه) هو قوله تعالى "وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ" آل عمران 45 وقوله (وأثاره الحميدة) هي اتصافه بالصلاح فلا يصلح إلا إذا صلحت أفعاله قال تعالى {وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ} (46) سورة آل عمران وأفعاله المشهودة هي قوله تعالى "وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُم إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ" (49) سورة آل عمران. أما مسكنه الذي لا تغيره الذاريات ولا تجهله التاليات هو رفعه إلى الله قال تعالى "إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ" (55) سورة آل عمران (يسكن في كنف الله)

وأما الميثاق الذي واثقه به في الشرع هو قوله تعالى "إِ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" (55) سورة آل عمران وفي الآية دليل على وجوب التصديق به لأن مخالفته كفر بنص الآية. وحادث الرفع في الآية كان نتيجة الشد ومحاولة القبض على المسيح بقصد صلبه وأما قوله الربط ذلك لم يحدث في بني إسرائيل ولكنه حدث في هذه الأمة بالسجن والحل أي الخروج من السجن . تضمنت أحوال المهدي المسيح هذه في أربع آيات في آل عمران هي الآيات 45 ، 46 ، 49 ، 55 وهي التي عبر عنها ابن عربي (أربع مواضع)

أما في الحديث قال ابن عربي (الخبر الواضح الصريح...وأما الخبر الصحيح في مثل البخاري ومسلم) وهذا أكد دليل عند ابن عربي بأن هذا المهدي البيتي المعني بخاتم الأولياء إنما هو عيسى ابن مريم لأن كل أحاديث المهدي لم تصح ولم يروها البخاري ومسلم وإنما ذكر نزول عيسى صريحاً في البخاري ومسلم:

(7) عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل عيسى ابن مريم حكماً عدلاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الحرب ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها) ثم يقول أبو هريرة وأقرأوا ان شئتم (وان من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً) رواه البخاري ومسلم.

_____تعالوا الى كلمة سواء (المسيح هو الحل) (13)

ومعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع بعيسى ليلة الإسراء في الأرض بصلاة عيسى خلفه مع جملة الأنبياء في بيت المقدس وقوله (زاييل بمرتبتة بختمه) كان لخاتم الأولياء مرتبة قبل بعثته خاتماً وان بعثه خاتماً هي مواصلة لبعثته الأولى وهو معنى قوله (زاييل) أي واصل عمله في إرشاد الخلق ولكنه هنا خليفة مهدياً وليس نبياً رسولاً. وجاء توضيح ذلك في قوله (وظاهر بعلم غيره) علم النبي صلى الله عليه وسلم بـ(القرآن) لا بعلمه (الإنجيل) وهو أيضاً معنى (وجار في ملكه (كمهدي) على خلاف حكمه (كنبي) ولولا ظهر بهذا العلم (علم القرآن) وحكم بشريعة النبي الخاتم عليه الصلاة والسلام لما صح له مقام الختم).

أقول:

انني وجدت اختلافاً في الروايات في قوله (زائل عن مرتبتة بختمه) ومعناها انتهاء النبوة بظهور المهديّة (فيختم مهدياً لا نبياً .

وقوله (وان له حشرين) لا ينطبق على احد من الخلق غير عيسى ابن مريم يحشر في أمة النصراني نبياً رسولاً بالإنجيل وفي أمة النبي صلى الله عليه وسلم يحشر مهدياً بالقرآن وهذا دليل على ان لصحبه فجرين (له أصحاب وأنصار في بنى إسرائيل بالإنجيل وله أصحاب وأنصار عندما يبعث إماماً مهدياً في هذه الأمة .

(8) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (والذي بعثني بالحق نبياً ليجدن عيسى ابن مريم في أمتي خلفاً من حواريه). أخرجه الحكيم الترمذي في التصريح بما تواتر في نزول المسيح حديث رقم 40.

وقوله لوجهه نورين يقصد بها نور الإنجيل في بعثته نبياً قال تعالى: "وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ " (46) سورة المائدة والنور الآخر عندما يبعث مهدياً مهتدياً بنور الإسلام قال تعالى: "يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ* يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" (15) - (16) سورة المائدة.

_____تعالوا الى كلمة سواء (المسيح هو الحل) (13)

وكون خاتم الاولياء ضاف إلى التأكيد كونه من آل البيت في قوله (المنسوب إلى بيت النبي) وفي نفس الوقت (من العجم لا من العرب) دليل آخر يؤكد انه المسيح ابن مريم بميلاده الثاني في آل البيت .

وذكر قبيلته فقال (وهو من العجم لا من العرب) إلا انه قال: (لا يعرف أباه) دليل على أنه عيسى ابن مريم لأنه لا أب له على التحقيق لأنه كلمة من الله وليس بضعة من أحد حتى أمه مريم ليس بضعة منها كما قال تعالى : "إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ" *الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ" آل عمران 59-60. فآدم لا أم له ولا أب كذلك عيسى ابن مريم في ميلاده الأول وميلاده الثاني بلا شك ولا ريب بنص الآية "فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ".

وعلى الرغم من انه لا يعرف أباه اثبت له نسباً جاء في قول ابن عربي (واسمه وأسماء أبويه) وأرجو ملاحظة المفارقة (لا يعرف أباه) ثم يثبت له نسباً إلى العرب ويذكر لأبيه اسماً؟ .

فعن نسبه قال: (واقسم لك بهذا البلد) إشارة إلى قوله تعالى " لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ * {وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ*وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ" سورة البلد 1-3. وذلك لأن عيسى ابن مريم هو المهدي البيتي المنسوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن بقوله تعالى: (ووالد) وهو اسم أبيه محمد صلى الله عليه وسلم أو رجل من عترة النبي عليه الصلاة والسلام وفي نفس الوقت (وما ولد) يقطع النسب (لا يعرف أباه) وذكر اسم مرتبة هذا المهدي فقال:

(عبد الله) وقال (وهو اسم كل عبد لله) ومعلوم هو اسم عيسى {قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا} (30) سورة مريم . وهو اسم النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى: {وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا} (19) سورة الجن. وهو المهدي ولد النبي صلى الله عليه وسلم.

(9) عن حذيفة بن اليمان قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه فذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن ثم قال:

" لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلاً من ولدى اسمه اسمي) فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال: يا رسول الله من أي ولدك؟ قال(هو من ولدي هذا) وضرب بيده على الحسين عليه السلام". أخرجه أبو نعيم يلاحظ في قوله (ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم) دليل على أنه عيسى ابن مريم لأن بعد موته يقفل باب الإيمان وقد سبق (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) فلا مهدي بعد عيسى ابن مريم وهو معنى ختم الولاية وذكر له اسماً غير الأول فقال:(وأما اسمه الذي يختص به فلا يظهر فيه أعراب) أي ان اسم المهدي ليس (محمد) كما يظن عامة الناس لأن (محمد) يظهر فيه الإعراب أما اسم المهدي هو (سليمان) لأنه لا يظهر فيه الأعراب ولكنه ينصرف في مشتقاته مثل سالم، سليم وقوله (أوله عين اليقين) دليل على اسم (عيسى) فأوله (عين) دل على ذلك قوله في (النصف الذي هلك) إشارة إلى فناء جسد عيسى عند رفعه دل عليه قوله تعالى: " {وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ} (34) سورة الأنبياء. لقد هلك جسد عيسى عند رفعه بنص الآية وأما اسمه الآخر الذي يمكن به في الحكم هو (سليمان) إشارة إلى حرف (ن) في قوله (وآخره قيومية التمكين) أي آخر حروف اسمه الذي يمكن به (ن) ومن اسم (سليمان) وقد أشار إلى إضافة الـ(ن) إلى كلمة(سليمان) ليكتمل اسم خاتم الأولياء في مقام آخر في عنقا مغرب فقال: (فسترت الأمور بكل كشف لعين صار بالتقوى سليما)

قوله الختم يكون التمام – لقد ختم البيت بـ(سليمان) وتمامها(ن) يكون اسم ختم الأولياء (سليمان) مع ملاحظة أن كل حروف الهجاء في العربية لا يصلح منها حرف لتكملة كلمة(سليمان) لتكون اسماً معروفاً غير حرف (ن). مع ملاحظة استخدامه لكلمة (نسختك) دليل على تكرار ميلاد هذا المهدي فليس لأحد نسختين غير عيسى ابن مريم نسخة في ميلاده الأول في بني إسرائيل عندما كان رسولاً ولو لم يتكرر ميلاده في هذه الأمة لما أستخدم في عودته كلمة(نسخة) فالنسخة لا تكن إلا مستنسخة من غيرها أي(مكررة) والتكرار هو الميلاد الثاني باستنساخ نسخة طبق الأصل من النسخة الأولى.

وتعرض ابن عربي إلى لون المهدي فقال (آدم اللون) وهو لون عامة السودانيين، لقد قطع ابن عربي الجدل في فهم وتفسير كلامه فقد يختلف الناس في فهمه إختلافاً كثيراً إلا

_____تعالوا الى كلمة سواء (المسيح هو الحل) (13)

أنه وضع حداً للجدل فقال (فإن لم تقو على التفسير فعن قريب يأتيك بقميصه البشير...) أي أن البشير الرئيس السوداني هو مقدمة المسيح المهدي يقول القرطبي في التذكرة: (فإن المهدي إذا خرج بالمغرب...ويكون على مقدمته صاحب الخرطوم...) التذكرة ص 520 - 521.

فالخرطوم تارة يكون صاحبها البشير فيكون البشير مقدمة لمهدي المغرب ومهدي المغرب هو المسيح.

وتارة أخرى يكون صاحب الخرطوم هو المسيح عندما يتولى القيادة في الخرطوم بعد البشير ويسير إلى نصره مهدي المشرق الذي يحاصره الدجال في المنارة البيضاء كما جاء في الحديث

(10) عن الحسن بن جنادة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول " أن الدجال خارج وهو أعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة وأنه يبصر الأكمه والأبرص ويحيي الموتى ويقول للناس أنا ربكم فمن قال أنت ربي فقد فتن ومن قال ربي الله حتى يموت فقد عصم من فتنه ولا فتنه عليه ولا عذاب فيلبيث في الأرض حتى ما شاء الله ثم يجيء عيسى ابن مريم من قبل المغرب مصداقاً بمحمد وعلى ملته فيقتل الدجال ثم إنما هو قيام الساعة) أخرجه أحمد.

فالحديث صريح بمجيئ عيسى من المغرب لقتل الدجال الذي يحاصر المهدي في المشرق أي في الجزيرة العربية في المنارة البيضاء شرقي دمشق، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الدجال

(11) (فبينما هو كذلك (الدجال) إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهردوتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كالؤلؤ فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا هلك ونفسه ينته حيث ينته طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله). رواه مسلم عن النواس بن سمعان.

حديث الإمام أحمد يكمله حديث الإمام مسلم (يجيء عيسى من قبل المغرب وليس من السماء فينزل في المنارة البيضاء واضعاً كفيه على أجنحة ملكين فيقتل الدجال بباب لد) عند ذلك يتحقق قول ابن عربي (عند ذلك يكشف كروبك) أي كروب الأمة الإسلامية بقتل الدجال سبب محنة الأمة الإسلامية في بقاع المسلمين على البسيطة.

البحث عن المسيح:

الصراع الحالي بين اليهود والنصارى من جهة والمسلمين من جهة أخرى لا تنتهي اتفاقات السلام فمن قبل فشلت أوسلو وكل ملحقاتها وكل نبوات الأديان السماوية تؤكد أن الحروب الحالية ماهي إلا مقدمات لعودة المسيح في كل الأديان.

(1) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم الدجال مسند أبي داؤود ومستدرك الحاكم.

الطائفة المنصورة هي حكومة الإنقاذ لأنها ظاهرة على من ناوأها (جيش تحرير السودان والمعارضة الخارجية والداخلية) أما غيرها من الحركات التي تقاتل على الحق فهي مهزومة في أفغانستان والعراق وفلسطين ولذلك جاء وصف قائد الإنقاذ (عمر حسن البشير) (منصور) لأن طائفته ظاهرة على من ناوأها.

(2) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطئ أو يَمُكِن لآل محمد صلى الله عليه وسلم كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصره أو قال إجابته". أخرجه أبو داؤود.

كلمة (وراء) في لهجة عرب النيل تعني (غرب) والنهر هو النيل دل عليه أثر (يكون بأفريقية) فالحارث يكون في غرب السودان.

وعلى قاعدة أن الأحاديث يفسر بعضها بعضاً فإن (الحارث بن حراث) وصف لعيسى ابن مريم والمنصور هو (عمر البشير قائد الانقاذ هو الذي يتقدم ويمهد للحارث بن حراث وهو عيسى ابن مريم) .

وهذا المعني يفسره الأثر الآتي:

(3) قال أبو عقيل: (يكون بأفريقية أميراً اثنا عشر عاماً ثم تكون بعده فتنة ثم يملك رجل أسمر يملؤها عدلاً ثم يسير إلى المهدي فيؤدي إليه الطاعة ويقاتل عنه) . أورده نعيم بن حماد في الفتن رقم 911.

حكمت الإنقاذ في 30/يونيو/1989م وفي 11/سبتمبر/2001م وقعت فتنة الهجوم علي برج التجارة ووزارة الدفاع الأمريكية، أي الفتنة وقعت بعد إثني عشر سنة من حكم الرئيس عمر حسن احمد البشير فإن الرجل الذي يملك بعده يملأها عدلاً هو (الحارث بن

_____تعالوا الى كلمة سواء (المسيح هو الحل) (13)

حراث) في الحديث السابق وهذا الحارث هو الذي يسير إلى المهدي المحاصر (في الشام) لأن الذي ينجد المهدي هو عيسى ابن مريم ويعزز هذا المعنى الأثر التالي:

(4) قال عمار بن ياسر: (...فيكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الدجال). كنز العمال ج/11. حديث رقم 31497.

وصاحب المغرب الذي يقتل الدجال بلا منازع هو عيسى ابن مريم.

(5) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لم يسلط على قتل الدجال إلا عيسى ابن مريم) رواه أبو داود.

هذه النصوص كلها تؤكد أن عيسى ابن مريم عندما يقتل الدجال في الشام يسير إليه من أفريقيا لا من السماء بنص الحديث، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (... ثم يجيء عيسى ابن مريم من قبل المغرب مصداقاً بمحمد وعلى ملته فيقتل الدجال ثم إنما هو قيام الساعة) رواه احمد.

وذلك بعد أن يستلم الراية من طائفة الإنقاذ المنصورة بنص قوله صلى الله عليه وسلم:

(6) عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على من ناوهم حتى يأتي أمر الله تبارك وتعالى وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام) رواه احمد ورجاله ثقة.

والآن تتعرض حكومة الإنقاذ لضغوط من الأمريكان بإملاء شروط سلام مجحفة في مقابل السلام والتنازل عن حقوق المسلمين الجنوبيين.

البحث عن السلام:

الحقيقة التي يعلمها اليهود والنصارى أن البحث عن سلام عندهم يعني البحث عن المسيح فينتظره اليهود لإقامة الملك الداوودي من النيل إلى الفرات، وينتظره النصارى للألفية السعيدة، لذلك أعلنوها حرباً صليبية على الإسلام والمسلمين ومكنوا اليهود من الاستيلاء على فلسطين تمهيداً لقدم المسيح، وكل ما يبذله ملوك وأمراء العالم الإسلامي والعربي من أرض وعرض وتنازل عن ثوابت الدين لن يجلب لهم السلام لأن اليهود والنصارى لا يُقنعوا بشئ غير ظهور المسيح لأن الحرب لن تضع أوزارها قبل مجيئه. قال ابن كثير في تفسيره: (وقوله عز وجل: (حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا) قال مجاهد: حتى ينزل

_____تعالوا الى كلمة سواء (المسيح هو الحل) (13)

عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وكأنه أخذه من قوله صلى الله عليه وسلم: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يقاتل آخرهم الدجال) (ج4. سورة محمد الآية4. إذن القتال قائم إلى حين عودة المسيح.

منتظر الأمم:

إن القائد العادل الذي تنتظره البشرية جمعاء في تخليصها من الظلم الأمريكي والفساد اليهودي، وينتظره اليهود والنصارى والمسلمون على حد سواء إنما هو (سليمان أبي القاسم موسى) وهو المسيح في التوراة والإنجيل والقران العظيم.

إن صمت علماء الأمة على عدم مناصرتي خوفاً من الملوك والرؤساء والأمراء تجني منه الأمة مزيداً من الذل والتقتيل والتشريد فلن يحفظوا دينهم ولن يجلبوا لأنفسهم أمناً وسلاماً. ومن لم ينصرني فقد شاقق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخالفة أمره: (وجب على كل مؤمن نصره).

وأقول بكل صدق أنا لست بحاجة لقتال المسلمين لانتزاع السلطة بل تدفع لي الراية دفعاً وتأتيني الخلافة تجر أذيالها وتزف إليّ في عقر داري كالعروس. وما حدث من مصادمات سابقة مع السلطة كان بسبب منعي من التبليغ، فأنا لا أقاتل المسلمين بل أقاتل عنهم.

المسيح المهدي/

سليمان أبي القاسم موسى

2004/2/14م. 23 ذو الحجة 1424هـ

معنون إلى رؤساء الأحزاب وزعماء الطوائف الدينية ومجلة البيان وأئمة المساجد والأمة الإسلامية.